

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الكريم واستعمالها في الكلام على قدر طبقاتهم وتفاوت درجاتهم فمفرط في الحسن ومفرط وفوق كل ذي علم عليم .

قلت وكما يحتاج الكاتب إلى حفظ كتاب الله تعالى والعلم بتفسيره ليقتبس من معانيه كذلك يحتاج إلى معرفة العلوم المختصة به كالعلم بالقراءات السبع والشواذ ومعرفة رجالها ومن اشتهر منهم وعرف بجودة القراءة ومعرفة أعيان المفسرين ورؤوسهم ليماثل بأفاضلهم ويقايس بأعيانهم في خلال ما يعرض له من الكلام مطابقا لذلك كما قال في التعريف في وصية مقرر في القسم الثالث من الكتاب وليدم على ما هو عليه من تلاوة القرآن فإنه مصباح قلبه وصلاح قلبه وصباح القبول المؤذن له برضا ربه وليجعل سوره له أسوارا وآياته تظهر بين عينيه أنوارا وليتل القرآن بحروفه وإذا قرأ استعاذ وليجمع طرقه وهي التي عليها الجمهور ويترك الشواذ ولا يرتد دون غاية لإقصار ولا يقف فبعد أن أتم لم يبق بحمد الله إحصار وليتوسع في مذاهبه ولا يخرج عن قراءة القراء السبعة أئمة الأمصار وليبذل للطلبة الرغاب وليشبع فإن ذوي النعمة سغاب ولير الناس ما وهبه الله من الاقتدار فإنه احتضن السبع ودخل الغاب ويتم مباني ما أتم ابن عامر وأبو عمرو له التعمير ولفه الكسائي في كسائه ولم يقل جدي ابن كثير وحم به لحمزة أن يعود ذاهب الزمان وعرف أنه لا عاصم من أمر